

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 314) - على قدر أهل العزم تأتي العزائم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي. ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثالثة عشرة بعد المئة الرابعة. ووصلنا الى قصيدة عظيمة جديدة هي القصيدة - 00:00:00

مئتان وخمس وعشرون على قدر اهل العزم ومن لا يعرف على قدر اهل العزم هذه القصيدة التي سارت بها الركبان. انا قلت آآ حين شرحت قصيدة وحرقت الباه انها آآ - 00:00:19

في العشر الاول من قصائد المتنبي وانك لو اخترت خمسا فستكون وحرقت الباب من اجمل وافضل قصائد المتنبي وان اخترت ثلاثا كن منها. هذه سأخرجها ربما من الثلاثة. سأضعها في خانة القصائد الخمس الأول عند آآ المتنبي. ميزتها - 00:00:34
هذه اه ان موضوعها حاصرها قليلا. موضوعها حرب. يعني بمعنى انه اه وصف فيها اه معركة الحدث الحمراء التي آآ يعني آآ وقعت بين سيف الدولة وبين الروم. وبالتالي ظلت في دائرة الحرب. لكن قصيدة وحرقت الباب ما ميزها انها قصيدة - 00:00:54
الانسانية انها قصيدة العتاب انها قصيدة المشاعر المدججة اذا جازت او المفجرة او المضمخة تلك الاحاسيس التي ربما آآ يشعر بها كل احد فينا. او يعني تمر به عتاب الاحبة وعتاب الاصدقاء. وآآ عدم - 00:01:14

معرفة الآخرين بقيمتك. هذا يواجه كل احد لكن ليس كل واحد منا يواجه الحرب. وكل ليس كل واحد منا معنيا بوصف ادوات الحرب ولا بوصف الجيش وكذا فهذه القصيدة آآ الذي اخرها ليس قلة او هبوط بلاغته عن واحد الرقبة بل هي من - 00:01:36
ناحية البلاغة في رأيي آآ اقوى واعلى من قصيدته حراق الباب. لكنه حرق الباء مقدمة عليها للاسباب التي ذكرتها من هذه احاسيس التي تخامر او تخالط قلب كل احد منهم. دعونا اذا نبدأ بالقصيدة على بركة الله - 00:01:56

وسار طبعاً في مناسبة القصيدة هي في التاريخ في كتب التاريخ ستجدون معركة الحدث الحمراء. وسار سيف الدولة نحو ثغر الحدث اذا موضع هذا الحدث ويعني في معجم البلدان قلعة الحدث قلعة حصينة بين ملطية والسميط صات ومرعش من الثغور - 00:02:14

ويقال لها الحمراء تربتها وقلعتها على جبل يقال له الاحيدب. والاحيدب ايضا سيمر في القصيدة اذا سار سيف الدولة اليها لبنائها وكان اهلها اسلموها بالامان الى المستق سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. اذا كانت في يد الروم - 00:02:35
من عام ثلاث مئة وسبعة وثلاثين هجرية. فنزلها سيف الدولة يوم الاربعاء لاثنتي عشرة خلة من جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة. اذا بقيت في يد الروم ست سنوات يعني محتلة او يعني هي آآ بيدروا فيها طبعاً سكانها مسلمون وربما عرب وآآ ليس ربما اكيد اكثرهم عرب - 00:02:55

اه اه فهي واقعة في الاسر في اسر الروم ست سنوات. اذا سار اليها ثلاث مئة وثلاثة واربعين. المتنبي قدم على سيف الدولة ثلاثمائة مية وسبعة وثلاثين وغادره ثلاثمائة وستة واربعين. فهذه في السنوات الثلاثة الآخرة من آآ اقامة المتنبي عند سيف الدولة. اذا - 00:03:22

وآآ فنزلها سيف الدولة يوم الاربعاء لاثنتي عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وبدأ في في يومه فخط الاساس

وحفر اوله بيده ابتغاء ما عند الله عز وجل. هكذا تقول كتب التاريخ. دلالة على انك ان دين سيف - [00:03:42](#)
كان قويا يعني كان يحارب عن عقيدة وحرب العقيدة يعني تظل متأججة لا تموت مع الزمن لكن حرب المصالح تنتهي بانتهاء المصالح
او اه اه تؤجل او يعني اه تموت او تحيا من جديد. اما حرب العقيدة فتبقى. ولذلك حربنا اليوم مع الصهاينة - [00:04:02](#)
مع اليهود المحتلين يحاربوا عقيدة. وبالتالي لن تنتهي يعني لو جاء لو فاوضت وصالحت كل الدول العربية. كل الانظمة العربية
صالحت او عقدت اتفاقيات معاهدة السلام مع الكيان الغاصب. فهل هذا يلغي حربنا مع اليهود؟ الجواب لا. قطعاً لا. لو لو الدول العربية
بكافتها - [00:04:22](#)

يعني اثنتين اثنتان وعشرون دولة فعلت ذلك. فهل هذا يعني اننا سنصالح اليهود واننا سنأمنهم واننا سنركن اليهم؟ الجواب قطعاً فهي
حرب عقيدة لانهم قتلوا الانبياء لانهم قتلوا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لانهم احتلوا بلادنا لانهم اغتصبوا نساءنا لان - [00:04:42](#)
انهم شردوا اهلنا لانهم قتلوا ودمروا كل شيء انتم ترون. يعني هل نحن شهود عيان على حرب شعواء في غزة تدور اليوم؟ مم طيب
اه اه وبدأ في يومه فخط الاساس وحفر اوله بيده ابتغاء ما عند الله عز وجل. فلما كان يوم الجمعة اذا بعد يومين من قدومه -
[00:05:02](#)

نازله ابن الفقاس دمستق النصرانية. الدمستق يعني القائد تبعهم تبع اه القائد قائد الروم في نحو من خمسين الف فارس وراجل من
جموع الروم والارمن والروس والبلغاري والسقلب والخزل واصناف رجاله. بمعنى ان الجيش - [00:05:23](#)
الشرومي كان متعدد العراق متعددة الاجناس ربما متعدد الاديان فاسقبوا اي اجتمعوا كلهم مع اعد مستق مع قائد الروم ضد سيف
الدولة. ولذلك لما يصف لما يصف المتنبى الجيش يقول تجمع فيه كل لسن او كل لسن وامه - [00:05:43](#)
يعني ايش؟ كل اللسنة الذين يتحدثون التركية والبلغارية والخسرية والعربية والرومية كلهم اجتمعوا في هذا الجيش. هم ووقعت
المصافاة يوم الاثنين. اذا جمع له يوم الاربعاء يوم الجمعة اه اه الجمعة يعني نازله او يعني ايش جمع له الجموع والمصفي يعني
ايش؟ صافي الجيش الاخر قاتله. متى حدث - [00:06:03](#)

يوم الاثنين انسلاخ جماد الاخر من اول النهار الى وقت العصر يعني بقيت المعركة من اول النهار الى وقت العصر ثم ان سيف الدولة
حمل عليه بنفسه يعني حمل على الدومستق وعلى يعني الكتلة الاكبر من الجيش من جيش الروم في نحو خمسمائة من غلمانة
واصناف رجاله - [00:06:31](#)

فقصد موكبه وهزمه اي هزم سيف الدولة الدمستقا. واظفره الله تعالى به واسرى تودس الاعور بطريق سمندو وهذه ايضا يعني بلد
قريبة من آآ الحدث. وهو الصهر الدومستق على ابنته واسر ابن - [00:06:51](#)

يعني الحفيد الدوموستوكو. مم. واسر صهره. مم وقتل نحو ثلاثة الاف رجل من مقاتلته واسرى خلقا كثيرا من اسخلالاته واراخنته.
هدولا يعني بتعرف اليوم في حربنا مع الصهاينة الحاخامات يقاتلون. الحاخامات يقولون اقتلوهم آآ ودمروهم واشربوا من دمائهم -

[00:07:11](#)

اليهود اليوم يعني رجال الدين هؤلاء. اه غالبا هذه مناصب دينية. اه يقال الاراخنة او في الاراخنة جمع ارخون وهو رئيس وحدة
يقودها اما يعني منصب عسكري واما منصب ديني. فقتل اكثرهم واستبقى بعضهم واقام على الحدث الى ان بناها. طبعاً هي تحدمت
بسبب - [00:07:37](#)

حرب او ربما ايضا خربوها بايديهم كما يفعل اليهود ايضا. اي كما قال الله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا
اولي الابصار اذا واستبقى بعضهم واقام على الحدث الى ان بناها ووضع بيده اخر شرافة منها يوم الثلاثاء لاربعة عشرة ليلة خلت من
شهر - [00:07:57](#)

في رجب من السنة المذكورة. يعني تقريبا اقام فيها شهرا او يزيد. فقال ابو الطيب في ذلك وانشده اياها بعد الوقعة بالحدث. يعني
بالقلعة تخيل ان هو مثلا ساحر قلعة عالية في ساحة هذه القلعة جمع سيف الدولة الجنود المنتصرين والعلماء الذين كانوا معه -

[00:08:20](#)

والفهاء اذا كان معه وايضا جمعوا في ساحة القلعة وقال للمتنبى انشدهم خير الشعر ما انشد في الحرب و الشعر ما انشد في موقف الحرب دفاعا عن دين الله شوف العظمة كيف وين القيت القصيدة من الحدث في الحدث من اجل الحدث - [00:08:41](#)

يعني من موقعة الحدث ها في الحدث آآ الحدث الاولى المعركة الحدث الثانية المكان في الحدث اي في في الذي حدث وهي يعني المعركة. فشوف شو قال المتنبى. مم على قدر اهل العزم تأتي العزائم - [00:09:02](#)

وتأتي على قدر الكرام المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها. وتصغر في عين العظيم العظائم. يكلف سيف الدولة الجيش همه. وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم ويطلب عند الناس ما عند نفسه. وذلك ما لا تدعيه الضراغم. يفدي اتم الطير - [00:09:22](#)

سلاحه نشور الملا احداثها والقشائم. وما ضرها خلق بغير مخالب. وقد خلقت اسيافه قائم. هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم اي الساقين الغمائم؟ سقطتها الغمام الغر وقبل نزوله فلما دنا منها سقطتها الجماجم بناها فاعلى والقناة تقرر القنا - [00:09:45](#)

اوج المنايا حولها متلاطم. وكان بها مثل الجنون فاصبحت وكان بها مثل الجنون فاصبحت ومن جث في القتلى عليها تمائم. طريدة دهر ساقها فرددتها على الدين بالخطي والدهر راغم. تفيت الليالي كل - [00:10:15](#)

بشيء اخذته وهن لما يأخذن منك غوارم. اذا كان ما تنويه اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا مضى قبل ان تلقى عليه عليه الجوازم وكيف ترجي الروم والروس هدمها. وذا الطعن اساس لها ودعائم. وقد - [00:10:35](#)

اكنوها والملايا حواكم. فما مات مظلوم ولا عاش ظالم. اتوك يجرون الحديد كأنما سروا اتوك يجرون الحديد كأنهم سروا بجياد ما لهن قوائم. اذا برقوا لم تعرف البيض منهم غيابهم من مثلها والعمائم. خميس بشرق الارض والغرب زحفه. وفي اذن الجوزاء منه زمازم. تجمع فيه - [00:10:55](#)

كل الاسم وامة فما تفهم الحداث الا التراجم. فله وقت ذوب الغش ناره. فلم يبق الا صارم او ضبارم تقطع ما لا يقطع الدرع والقناة وفر من الابطال من لا يصادم وقفت وما في الموت شق - [00:11:25](#)

لواقف كانك في جفن الردى وهو نائم تمر بك الابطال كالما هزيمة ووجهك وضاح وثرغك باسم. تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى الى قول قوم انت بالغيب عالم. ضمنت جناحيهم على القلب ضمة تموت الخواف تحتها والقوادم بضرب اتى الهامات والنصر - [00:11:45](#)

غائب وصار الى اللبائي والنصر قادم. حقرت الردينيات حتى طرحتها. وحتى كأن السيف للرمح شاتم. ومن طلب الفتح الجليل فانما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم. نثرتهم فوق الاحيد ب كله. كما نثرت - [00:12:10](#)

فوق العروس الدراهم تدوس بك الخيل الوكور على الذرى وقد كثرت حول الوكور المطاعم تظن فراخ الفتك انك كزرتها باماتها وهي العتاق الصلادم. اذا زلقت مشيتها ببطونها كما تتمشى في الصعيد الاراقم. افيكم - [00:12:30](#)

كل يوم افي كل يوم مقدم قفاه على الاقدام للوجه لائم. اينكر ريح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ريح الليوث البهائم وقد فجعته بابنه وابن صهره وبالصهر حملات الامير الغواشم مضى - [00:12:50](#)

اذكروا الاصحاب في فوته الضبا بما شغلتهامهم والمعاصم ويفهم صوت المشرفية فيهم. على ان اصوات السيوف اعاجم شروا بما اعطاك لا عن جهالة ولكن مغنوما نجا منك غانم. يسر بما اعطاك لا عن جهالة ولكن - [00:13:10](#)

من نجا منك غانم ولست مليكا هازما لنظيره ولكنك التوحيد للشرك هازم تشرف عدنان به لربيعة وتفتخر الدنيا به لا العواصم. لك الحمد في الدر الذي لي لفظه. فانك معطيه واني ناظم - [00:13:30](#)

واني لتعدوا بي عطايك في الوغى. فلا انا مذموم ولا انت نادم على كل طيار اليها برجله. اذا وقعت في مسمعيه الغماغم الا ايها السيف الذي ليس مغمدا الا ايها السيف الذي ليس مغمدا ولا فيه مراتب ولا منه عاصم هنيئا - [00:13:50](#)

هنيئا لضرب الهام والمجد والعلی وراجيك والاسلام انك سالم. ولم لا يقي الرحمن حديق ما وقى تطليقه هام العدى بكدائم اذا في البيت الاول قال على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم والبيت حكمة - [00:14:11](#)

على قدر اهل العزم تأتي العزائم. عزيمتك عظيمة وستأتي الامور العظيمة. عزيمتك آآ صغيرة فستأتي الامور الصغيرة. يعني معادلة آآ واضحة والبيت على بساطته حكمة وفيه ايش نمذجة لحالة الناس عبر التاريخ فما احد وصل المعالي العالية - [00:14:34](#)

الا بصعاب الامور. وما احد رضي بالدون الا كان يعيش بلا غاية. ولكن ايش هو قال؟ ذريني البيت الشهير. قلناه غير مرة. قال ذريني انا ما لا ينال من العلا فصعب العلا في الصعب والسهل في السهل - [00:15:00](#)

والشافعي قال همتي يعني الهمة العظيمة التي تدل على هذه العزيمة التي يقولها المتنبي. قال همتي همة الملوك ونفسي نفس ترى المذلة كفرا. المذلة عند الشافعي كفر والمتنبي قال لك ايضا من قبل في القصيدة في قصيدة الرحلة الاسطورية قال ومن يك قلب - [00:15:18](#)

كقلبي له يشق الى العز قلب التواء يعني حتى يصل الى ما يعزه يشق اي يدخل غمار الهلاك التوى الهلاك معناها وايضا المتنبي قال تحقر عندي همتي كل مطلب ويقصر في عين المدى المتطاوّل. هم - [00:15:42](#)

والمعري ما يبقى كل هؤلاء يقولون عن همة عالية لذلك انهم لا يمكن ان استشهد انا الان بابياتهم الا اذا كانوا ذوي همة عالية فعبروا عن حياتهم بابياتهم التي اوصلتهم همتهم الى معالي الامور فخلدوا - [00:16:07](#)

والا كيف انا ساذكر بيتا للشافعي او بيتا لابي العلاء المعري او بيتا للمتنبي ادل به على هذا المطلع. اذا لم يكن هؤلاء قد عانوا في حياتهم حتى وصلوا الى ما وصلوا وحتى بقينا نذكرهم بعد بعضهم بعد اكثر من اثني عشر قرنا وبعضهم بعد اكثر من احد عشر قرنا. شو قال لك - [00:16:25](#)

ابي قال يهم الليالي اه يهم الليالي بعض ما انا مضمّر وتثقل رضوى او قولوا رضوى دون ما انا حامل فهؤلاء يقولون على هذا البيت. اذا على قدر اهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم. العزيمة التي توصلك على - [00:16:45](#)

بقدر عزمك او العزيمة التي او معالي الامور تحتاج الى عزيمة عالية وحتى تعد في نظر الناس كريما ايضا يجب ان تكرم على الناس اما ماديا بالمال واما معنويا بالاخلاق الكريمة. فقال لك اخلاقك تدل عليك. اخلاقك المادية والمعنوية فان - [00:17:07](#)

ووضعت في موقف يحيجك الى الغضب حلمت فسميت حليما. والا كيف يسمى العلماء حلما الا اذا كانوا يتعرضون مو والله لو انسان ايش قال له هو الشعر ولا ادري من هو قال آآ ولم تستطيع آآ ولم - [00:17:31](#)

اطيع الحلم حتى تحلم يعني حتى تتكلف الحلم. والشاعر الاخر قال تحلم عن الادنين واستبق ودها هو البيت نفسه. بس هذا تذكرت شطره الاول. تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع - [00:17:49](#)

على الحلم حتى تحلم يعني حتى تتكلف الحلم وقالوا في الامثال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم في الامثال. هم وتأتي على قدر الكرام المكارم. فلو اتيت آآ مكرمة بسيطة فمعنى ذلك انك ايضا منزلتك من الكرام بسيطة. لكن اذا - [00:18:06](#)

اتيت المكرمات الكبيرات كنت من اهل الكاميرات. اي من اهل الهمم الكبيرة والاخلاق العالية. ثم قال في البيت الثاني والبيت الثاني بالمناسبة هم. والبيت الثاني اه يعني تفريع عن البيت الاول. قال وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم - [00:18:26](#)

وتعظم في عين الصغير صغارها. صغار الامور تصبح عظيمة في عين الصغير فلو كان عظيما لاستصغر العظيم فلما كان صغيرا استعظم الصغير. وهكذا كل نفس اه اه يتسع تحمل الانسان بقدر ما يصبر بقدر ما يحمل وما يتكلف وما - [00:18:54](#)

وما يتصبر اه يعني يجد مشقة حتى في الصبر وتعظم في عين الصغير صغارها. طبعا الهاء في صغارها ممكن تكون عائدة على العزائم في البيت الاول واما او تكون عائدة على المكارم او على الامور بوجه عام - [00:19:19](#)

فكل ذي همة صغيرة يرى كل امر صغير عظيما وتصغر في عين العظيم العظائم وكل ذي همة عظيمة يرى عظام الامور صغيرة. هم. ايش قال لك تلبي ايضا في هذا المعنى قال ويستكبرون الدهر - [00:19:36](#)

والدهر دونه ويستكبرون الدهر والدهر دونه. ويستعظمون الموت والموت خادمه هذا ايضا في مدح سيف الدولة هذه القصيدة التي مطلعها وفاؤكما كالربع اشجاه تعصمه بان تسعد والدمع اشفاه ساجيون. طيب ثم قال في البيت - [00:19:58](#)

الثالث يكلف سيف الدولة الجيش همه وقد عجزت عنه الجيوش الخضارم. اه يكلف سيف الدولة الجيش همه اي يضع سيف الدولة همه في الجيش فيعتقد ان همه اذا حملها الجيش سوف يقوم بها الجيش مجتمعا همته منفردا - [00:20:23](#)

سوف يقوم بها الجيش مجتمعا ولكنه يكتشف ان همته اعظم من همم كل جيشه مجتمعين. هذا ليس استصغارا من همم جيشه او من همم آآ فرسانه. انما يريد ان يقول ان همته تساوي همة الجيوش. يريد ان يدلل المتربي على عظمة همة سيف الدولة. اه وعظمة شجاعته. قال يكلف سيف - [00:20:48](#)

دولة الجيش همه يعني همه يريد مش همه همومه همه الهم بالامر النية نيته العظيمة ما يطلب من معالي الامور ما يريد من غزو الروم ما يريد من ان يخلص المسلمين من تبعات الاحتلال التي الواقعة عليه في بلاده او من قبل الاعاجم. هم. اما وقد - [00:21:12](#)

عجزت عنه عن الها عائدة على همه وقد عجزت عنه جيوش الخضارم وجيوش الخضارم الجيوش كثيرة العدد مفردها خضرم والخضرم الكثير من كل شيء. فقال لك ليس جيشا ليست همة سيف الدولة اعظم من همة جيش واحد - [00:21:36](#)
انما هي اعظم من الجيوش مجتمعة. هم ثم قال في البيت الرابع ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه ضراغم. يطلب يريد عند الناس. يعني يطلب من الناس. اما عند نفسه اي ما في نفسه من همة وعظمة. وذلك - [00:21:59](#)
الذي يريد بالناس ما لا تدعيه ما لا تطيقه ما تعجز عنه ما لا تستطيع حمله الضراغم. والدرغام مفردها ضراغم. والضراغم الاسد الاكل. مم. هو ايش قال لك ومن يجعل الضراغم بازا لصيده تصيده الدرغام فيمن تصيده. وكان يقصد نفسه بالمناسبة الدرغام. قال لك هؤلاء الشعراء - [00:22:25](#)

حالمهم ايش؟ يعني سيصيدونني هؤلاء وطبعا مدحهم لما قال انهم بزاه يريدون ان يصيدون ان يصيدوا الاسد الذي هو انا وهم بزاة يعني ايش جمع بازي والبازية والطير. قال لك انت الطير هذا بتوديه على بتوديه على صغار الاشياء بتوديه علي لا انا ساكل - [00:22:49](#)

كلبازي واكل من اطلقه. اه فوصف نفسه هناك بالدرغام. هنا يصف آآ الجيش او آآ الفرسان الاشداء قال لك الذي يطلبه آآ سيف الذي يطلبه سيف الدولة آآ من ان - [00:23:09](#)
كن موجودا عند الناس لا يستطيعونه ولو كانوا فرسان اشداء. هم ويطلب عند الناس ما عند نفسه وذلك ما لا تدعيه تدعيه الدراهم. ثم قال في البيت الخامس يفدي اتم الطير عمرا سلاحه - [00:23:25](#)

يفدي ها من الفداء يفديه يعني اتم الطير عمرا اي اطولها عمرا وما هي اطول الطيور عمرا؟ قالوا لك الطيور طويلة العمر هي النسور والنسور في كتب الشراح يقولون انها تعيش خمسمئة سنة. طبعا اذا كانت العنقاء ماشي طائر اسطوري اما هي - [00:23:47](#)
في كتب علم الحديث تعيش ثلاثين عاما متوسط عمرها وهي اطول الطيور عمرا وقيل انها قد تصل الى خمسة واربعين عاما. في حين ان الطيور وجه عام معدل اعمالها ثلاث الى اربع سنوات - [00:24:12](#)

فهذه تعيش عشر اضعاف في المعدل الطبيعي للنسور. فقال لك يفدي اتم الطير عمرا سلاحه. يعني ايش؟ قال لك هذي الطيور كبيرة التي عاشت زمنا طويلا على رأيهم في القديم خمسمائة عام ثم ايش لم يعد لها مخاللة ولم تستطع الصيد قال لك يا يا الله كيف بعثت لنا سيف الدولة؟ ان سيف الدولة رحمة - [00:24:25](#)

منك لأنه ليش؟ لأنه سيقتل القتلى وستأتي النسور تجد صيدها جاهزا لم تتعب في الصيد فتجد جثث القتلى فتأكل منها وتشكر الله ثم تشكر سيف الدم وتفتديه بنفسها. قال يفدي اتم الطير عمرا سلاحه ثم يشقى نسور الملاء. نسور بدل من اتم ما هي اتم - [00:24:49](#)
عمرا قال لك نسور الملا. الملا الارض الواسعة. لانه النسور الصحراوي قد يكون من الطيور التي تعيش اكثر من نسور الجبال. ليش نسور الجبال مش اقل قيل لانها ايش تحلق عاليا - [00:25:13](#)

او انها تتعب ربما في التحليق اه طوال عمرها فيقصر عمرها قليلا. معنى ايضا طويلة العمر. هم احداثها صغار والقشاعم الهرمة شديدة الهرم ليش قال لك الهرم تشكره؟ لانها لا تحتاج الى الصيد. طب ليش الاحداث جميع حدث الصغيرة تشكره؟ لان - [00:25:27](#)
القشاعم الهرمة من ابائها وامهاتها تأتيها بالصيد اه من دون تعب. فبالتالي ايضا تستفيد هذه صغار الطيور يعني ابناء القشاعم او ابناء النسور اه لانها عاجزة او غير قادرة على الصيد اه سيف - [00:25:49](#)

دولتي يوفر للاحداث وللشاعم توفر لهما معا الطعام الوفير وبالتالي تشكره اه او تفديه. طبعا القشعم قيل هو مفردة طبعا قشائر

مفردتها قشعم والقشعم الهرم او المسن من النسور. هذا يحيلنا الى آآ بيت - [00:26:09](#)

زهير في المعلق لما قال فشدف ولم تفرع بيوت كثيرة لدى حيث القت رحلها ام قشعم وام قشعم قد تكون ام النسور ولكنها كناية على

عن الموت لانه الموت يعني آآ كأنه يعني هذه آآ صورة الموت لانه نسر يعني آآ عمر طويلا حتى صار هو والموت - [00:26:36](#)

ثواب. اه. فكني عن الموت بام قشع. وقيل ايضا ام قشعم هي المنية او الحرب وتستعمل او يستعمل بيت زهير في الدعاء على الغائب

الا يرجع لما يغيب واحد يقول لك عرفت وين فلان راح على المكان الفلاني بتقول له لدى حيث القت ام قشعم ان شاء الله ما نشوفه

يعني وما - [00:27:01](#)

ارجع. هم. فهي دعاء على الغائب الا يعود. او هي دعاء على الذي يسوؤك واحد اساء لك يقول له وعرفت انه يعني ترك كنت انت واياه

تدرس في مدرسة واحدة او تعملان في شركة واحدة. وآآ عرفت انه يعني ترك الشريف تقول لك - [00:27:25](#)

حيث القت رحلها ام قشعم يعني ايش؟ عن فرحك بزواله او بذهابه الى غير رجعة. او على من ينصرف عنا بعد ان كان ثقيلا اه احنا

بالعامية بنقول في ستين داهية نفس الفكر تقريبا - [00:27:42](#)

قال الزوزني في شرح المعلقات السبع ام قشع كناية المانيا واورد الزمخشري في المستقصى قوله طرقت ام قشعم هذه العبارة تعني

اي اصابته المنية. واورد البغدادي في خزانة الادب حكاية المثل لدى حيث - [00:27:56](#)

القت رحلها آآ ام قشعم حيث كان شدة الامر يعني موضع الحرب وام قشعم هي الحرب ويقال هي المنية. والمعنى ان حصينا هذه

قصة المثل في خزانة الادب البغدادي ان حصينا شد على الرجل العبسي فقتله بعد الصلح وحيث حطت رحلها الحرب ووضعت

اوزارها وسكنت - [00:28:16](#)

يقال هو دعاء على حصين ليش؟ لانه قتل هذا الرجل العبسي اي عدا على الرجل بعد الصلح وخالف الجماعة فسيده الله الى هذه

الشدة ويكون بمعنى القت رحلها على هذا ثبتت وتمكنت - [00:28:37](#)

وطبعا كثيرون بعد زهير استخدموا ام قشعان بل استخدموا شطر البيت او عجزه في اشعارهم. فمثلا قال بعضهم فخر صريعا لليدين

وللفم الى حيث القت رحلها ام قشعم وقال ابن المؤدب ساحمل نفسي في لظى الحرب جملة تبلغها من من خطبها كل معظم او كل

معظم - [00:28:54](#)

فان سلمت عاشت بعز وان تمت الى حيث القت رحلها ام قشعم. وقال ابو الحباب الغرناطي فيا سلوة الايام لا كنت فابعدي الى حيث

القت رحلها ام قشعم وابن نبات المصري قال فان شاء فليسكت وان شاء فليقم الى حيث القت رحلها - [00:29:20](#)

ام قشع. اذا هي ام قشعم او القشاعم التي عند المتنبي احوالتنا الى ان نقول كل هذا. ثم قال في البيت السادس وما ضرها خلق بغير

مخالب وقد خلقت اسيافه والقوائم. قال وما ضر هذه؟ يعني - [00:29:40](#)

استفهام استنكاري معناه البلاغ النفي اي لم يضرها انها خلقت بغير مخالب يقصد صغار الطير. اللي هو قال احداثها اه فهذه لا تستطيع

ان تصيد والكبار لانها عجزت للقشاعم الهريمة في السن عجزت - [00:30:00](#)

فبالنالي ما ضر لا هذا ولا هذا ان تكون بغير مخالب اي كانها ايضا كناية عن ان تكون عاجزة عن الصيد ليش لم لم اه تدار بذلك؟ لانه

قد خلقت اسيافه والقوائم. ما دام اسياف سيف الدولة اسياف جيشه وجنده وقوائم - [00:30:17](#)

السيف موجودة فانها تأتيتها بالطعام. فلتستريح ايتها النسور الهرمة وايته الصغار الزاغبة السريحي لان آآ سيف الدولة سوف يأتيك

بالطعام ما دامت سيوفه موجودة وقوائم آآ مضاربه قائمة فانه سيأتيك بالطعام - [00:30:36](#)

طبعا انا وجدت كثيرا من ابيات الشعر نحو هذا المعنى في اخبار ابي تمام لابي بكر الصولي. ومن الجميل اني اقرأ لكم ايش قال حول

هذا المعنى قال استنشد خالد بن يزيد ابا تمام قصيدته في الافشين التي ذكر فيها المعتصم واولها غدا الملك معمور - [00:30:56](#)

اه والمنازل منورة وحف الروض عذب المناهل. فلما بلغ الى قوله تسربل سريالا من الصبر وارتنى فعليه معظم في الكريهة قاص وقد

ظلمت عقبان اعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواة - [00:31:20](#)

قال لك العقبان للاعلام. ظللت يعني اصابها الظل بايش؟ بعقبان الطير قال لك الطيور هذي العقبان جميع عقاب التي تطير في السماء انبسطت على جيش المعتصم او الافشين لانه ايش آآ لما قتل القتلى جاءت هذه الاقبال فشربت من دمائها واكلت من لحومها. ها وقال وقد ظليت - [00:31:40](#)

عقبان اعلامه نفس المعنى اذا المتنبي ينهج نهج ابي تميم ابي تمام في هذا المعنى. بعقبان طير في الدماء نواهي اقامت مع الرايات حتى لانها من الجيش الا انها لم تقاتلي. يعني آآ انبسطت على الدماء وعلى الجثث وعلى اللحوم التي وفرها الجيش بهؤلاء القتلى فظلت - [00:32:03](#)

مع الرايات. فكان صارت جزء من الجيش مع انها ما قاتلتش اقامت مع الرايات حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتلي. قال له خالد كم اخذت بهذه القصيدة؟ قال خالد لمين - [00:32:26](#)

تم واه شيء محزن شوف شوف الجمال شوف البيت الاخير ما اجمله شوف المطلع ما اجمله القصيدة! فخد طبعاً خالد ايش قلنا؟ خالد ابن ابن يزيد اه يسأل قال له اه فكم اه اخذت بهذه القصيدة؟ يعني كم اعطاك عليها؟ قال - [00:32:40](#) ما لم يروي الغلة. الغلة العطش يعني هو شربة مي زغيرة بيد الحين نقول بلة ريق ما بلش ريق العطايم تماما مثلما حدث مع المتنبي في القصيدة الدينارية اعطاه دينار - [00:32:58](#)

على قصيدة رائعة. ما لم يروا الغلة ولم يسد الخلة. الخلة النقص. يعني يجوز كان عليه دين عشر دنانير ما قدرت اسد الدين اللي هو الباب التافه الاشياء قال فاني اثيبك عنها - [00:33:13](#)

قال ولم ذاك؟ وانا ابلغ الامل بمدحك. قال لاني اليت شوف هذا شوف خالد بن يزيد ليش محترم؟ قال لاني اليت اقسمت الا اسمع شعرا حسنا مدح به رجل فقصر عن الحق فيه الا نبت عنه. انا باقوم معلش اتقصر انا اعذره انا انا - [00:33:28](#) سادفع عنه ما قصروا. هم. قال فان كان شعرا قبيحا قال انظر فان كان لا اخذ شيئا استرجعته منه. قال ايش؟ لو واحد امامك قال شعرا قبيحا قال لي كنت عطيتو قبل ما يحكي الشعر راح ارجعه له. ما اعطيته ما ما راح اعطيه اصلا. خلص بسمع الشعر وما بعطيه عليه - [00:33:47](#)

وقد احسن ابو تمام في هذا المعنى وزاد على الناس بقوله الا انها لم تقاتل. هذا ابو بكر الصولي يعلق صاحب الكتاب. وقد قال مسلم قبله. شف كلهم نهى من الشعراء كل واحد يحكي مع نفسه تقريبا. مسلم قبل ابي تمام وابو تمام قبل المتنبي. شو قال المسلم؟ قال قد عود الطير - [00:34:05](#)

عادات وثقن بها فهن يتبعنه في كل مرتحل. وثقت في الطير قالت تعرف انه اذا سار بعده سيأتيها بالطعام كيف بالقتلى من الاعداء واحسن من هذا قول ابي النواس في العباس بن عبيد الله قال واذا مج القنا علقا وتراءت الموت في صورته راحت - [00:34:25](#) افي ثنين مفاضته اسد يدمى شبي ظفره تتأى الطير غدوته ثقة بالشعب من جزره. جزر زور الناقة المذبوحة والجزر يعني القتلى يعني القتلى ومعنى تتأية يعني ايش آآ تتلمس اين يكون موجودا فتأتيه. ها الطير غدوته وين تروح - [00:34:47](#) هيك بتيجي تستكشف الطير وين بده يروح اين سيغدوا؟ واين سيقاتل؟ فبتلحقه. اه ثقة بالشعب من جزره. اي من الاعداء الذين قتلهم انا تقريبا واحد ولا اعلم احدا قال في هذا المعنى احسن مما قاله النبي شوف كيف سلسلهم هو. بالترتيب بدأ من الاحداث للاقدام. ما كانش طبعاً هذا هذا - [00:35:12](#)

طبعاً عاش في زمن يعني عاش في زمن اتوقع وصل المتنبي او ربما لم يلحق بالمتنبي او يعني في اوائل حياة المتنبي اه فلو فلو اا يعني عاش المتربي كان قال بدا بالمتربي ورجع - [00:35:33](#) اه اذا انا اقصد ابا بكر الصولي ابا بكر صلي ولا اعلم احدا قال في هذا المعنى احسن مما قاله النابغة وهو اولى بالمعنى. ليش بقول لك اولى انه اول واحد حكى وان كان قد سبق اليه معقول كمان - [00:35:47](#)

نبغى سبقه احد اليه لانه جاء به احسن. وقد ذكرنا شريطة السرقات قبل هذا قال النابغة شو قال النابغة؟ اذا ما غدوا بالجيش حل ففوقهم عصائب طير تهتدي بعصائب. عصائب مجموعات طير تاتي بعصائب مجموعات من البشر. ليش تهتدي بالعصائب؟ جوانح قد

ايقن ان قبيله - 00:36:02

واذا ما التقى الجمعاني اول غالب. يعني ايش اه اه سيلتقي باعدائه وسيغلبهم وسيقتلهم وسيكون لنا من لحومهم هو من قول الافوه الاودي. اذا اول واحد قاله الافوه الاودي في قصيدة اولها او اولها يا بني هاجر ساءت خطة ان - 00:36:22

والنص ان تروموا النصف منا ومحار. قال فيها فتر الطير على اثارنا رأي عين ثقة انستمار اي ست ستأكل الطعام مش قال آآ الميرا بالشيك ونمير اهلنا في القرآن الكريم يعني نأتيهم بالطعام فستمارس ستطعم يعني. مم - 00:36:42

قال فيها فترة طير على اثارنا رأي عين ثقة انستما. كل هذا الذي جعلنا نقوله هو بيت المتنبي وما ضرها خلق بغير مخالف وقد خلقت اسيافه والقوائم. ثم قال في البيت السابع هل الحدا وهذا بيت - 00:37:04

مفصلي. بدأ لا انسى سيتحدث عن المعركة قال هل الحدث الحمراء تعرف لونها والله سؤال فلسفي يعني اللوح الاخضر بيعرف انه لونه اخضر او الطريق المعبد بالاسود هل يعرف ان لونه اسود مثلا - 00:37:21

هل الوردة تعرف ان كانت حمراء بيضاء؟ سؤال فلسفي سؤال محير طبعا ايش؟ هو يريد ان يقول انها لا تعرف ثم سيقول بعد قيل لي لا انها تفهم وتعرف وتحس ومجنونة. ولولا ان آآ سيف الدولة نثر على - 00:37:45

حيطانها واسوارها جثث القتلى لما هدأت. مم هل الحدث الحمراء تعرف لونها وتعلم اي الساقين الغنائم؟ في عنده ساقيين قال لك مين هم السقيان؟ من هما السقيان؟ الغمام الحقيقي وسيف - 00:38:04

الدولة. الغمام يسقي المطر وسيف الدولة يسقي الدم مين الغمامة فيكم من الذي سقاني اكثر؟ مطر قيل انه هذا انه المعركة حدث والمطر ينزل او في بعض ايام المعركة او بعض الاستعدادات ايام استعدادات المعركة كان في مطر ينزل. هو المتنبي حتى خياله يأتي به من واقع ويوسعه. هم. اي ساقيين - 00:38:18

ايكما الغمامة الحقيقية؟ ايكما اكثر تدفقا يعني هل كان فيه مطر شديد طبعا وقديش دستور سيول الان؟ قال لك مطر ماء المطر اكثر ام ماء الدم الذي اساله سيف من آآ الاعداء - 00:38:41

بعدين قال لك هي تربتها حمراء ليش صارت جدرانها حمراء الحادثة الحمراء سميت بذلك قيل لان ترابها اقيمت على ارض تربتها حمراء زي ميلان عندنا في الاردن وادي رم تربته حمراء - 00:39:00

اه قال لك لا لان ليست لذلك لانه هذه الحقيقة انما سميت الحدث الحمراء لكثرة ما قتل سيف الدولة من جثث الاعداء واسال دماؤه على اسوارها وعلى جدرانها فصارت في اي حطة حمراء؟ هل الحدث الحمراء تعرف لونها - 00:39:13

وتعلم اي الساقين الغنائم ثم قال في البيت الثامن التقتها الغمام الغراي يدل على انه حدث آآ ذلك المطر في ذلك اليوم. سقتها الغمام الغر. غر البيضاء قبل نزوله قبل ان ينزل فيها - 00:39:31

وتبدأ معركة فلما دنا منها سقتها الجماجم الغمام غر الجماجم حمراء قابل بين اللون الابيض وهو السحاب الذي ينزل ماء وبين الجماجم آآ وهم القتلى الذين يزنون دماء. مم. قال فاي الدم اي المائين كان اكثر؟ سقتها الغمام الغر قبل نزول اي قبل نزوله في

الدولة. فلما دنا منها - 00:39:47

طلب منها وقاتل اعداءه فيها سقتها الجماجم قتل الناس فسالت دماء الجماجم على الارض او على الجدران او على الاسوار فصارت حمراء ثم قال في البيت التاسع بناها بعد طبعا ايش؟ لما قاتلهم اتهدمت فاعاد بناءها - 00:40:13

بناها. طبعا هذا الحكي بدون اشهر ولذلك استمر موجود فيها اشهر حتى القى القصيدة سيف المتنبي فيها امام الجيش المنتصر وامام البنائين وامام العلماء. بناها على والقناة تقرر القناة. اه هو طبعا تهدم جزء منها بعد الحرب. وكان جزء منها قد بناه قبل الحرب

- 00:40:31

بناها اعلى اعلى بناءها. والقنا الرماح تقرر القناة تتصادم. مم. وموج المنيا حولها متلاطم. ليش منيا؟ لكن والتي تسقط لكثرتها

صارت مثل القطرات التي تسقط. اذا جمعت القطرات صارت موجد فقل فشبه - 00:40:53

سقوط الارواح وتجمع هذه الارواح في سقوطها كانه موج. او آآ التقاء الجيشين وتلاحمهما ومحاولة كل جيش من دحر الاخرين في

هذه الحركة كأنها موج او تلاحم القناة او الرماح بعضها الى بعض وتشابكها كأنه - [00:41:10](#) وايضا موجة. هم. بناها فاعلى والقناة تقرر القناة وموج المنايا حولها. وليست اول مرض بالمناسبة يقول الموج المنايا هو قال المتربي ومرهف في القصيدة وحرق الباب. قال ومرهف سرت بين الجحفلين به حتى ضربت وموج الموت - [00:41:30](#) ثم قال في البيت العاشر وكان بها مثل الجنون يعني شمس شدة المعركة جنون واليوم لو نظرت الى غزة ايام الحرب لقلت وكان بها مثل الجنون. قصف شديد ايران انفجارات اصوات مرعبة - [00:41:51](#) بيوت تهدم بنايات باكملها تخر تهوي تتساقط فوق جثث اه جنون وكان بها مثل الجنون فاصبحت اي بعد انتهاء الحرب وبعد ان انجلت الحرب عن انتصار اه سيف الدولة والمسلمين في المعركة فاصبحت كيف؟ ومن جثث القتلى عليها تمائم. والتمائم جميع تميمة. والتميمة التعويذة التي - [00:42:11](#) تحمي من السحر او من المرض او من الجنون تهدئ الانسان يعني. هكذا كان يفعل العرب. اه. بلاد بها حل الشباب والتمائم واول ارض مس جلدي ترابها فالיום لو نظرت الى غزة بعد الحرب - [00:42:37](#) القتلى جثث الشهداء رحمة الله عليهم كانما هي التي هدأت التي جلبت هذه التهدئة والهدنة كأن المتنبى هذا هذا معنى خلود شعر المتنبى تستطيع ان البيت الذي وصف به المتربي قلعة - [00:42:51](#) يعني المكان مختلف الزمان مختلف الهيئة مختلفة اه ومع ذلك يصلح لزماننا الذي نعيش فيه. وكان لا نفكر في غزة بعد هذا كل الدمار وكيف الشهداء سقطوا رحمة الله عليهم اجمعين كانه الشهداء هم كانوا مهرة - [00:43:09](#) هدوئها هدأت الان. نسأل الله تعالى ان يستمر الهدوء على اهل غزة والا تقوم الحرب مرة اخرى. هم وكان بها مثل الجنون فاصبحت ومن جثث القتلى عليها تمائم. دعونا نتوقف عند هذا البيت في هذه القصيدة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - [00:43:26](#) الحلقة الرابعة عشرة بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:43:47](#)